المؤاخاةُ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ

أقرأ وأجيبُ:

وضعتِ المُدةُ الأولى منْ قدومِ النَّبيِّ ﷺ المدينةَ المسلمينَ في تحدٍّ ومسؤوليَّةٍ؛ فقدْ تركَ المهاجرونَ أهلَهمْ وأموالَهمْ وديارَهمْ طاعةً للهِ تعالى واستجابةً لأمرِه، ووجدوا أنفسَهمْ في بلادٍ لمْ يألفوها، فشعروا بالغُربةِ منْ مفارقةِ الأهلِ والوطنِ، فسعى النَّبيُّ ﷺ إلى إجراءٍ يكفلُ لهؤلاءِ المهاجرينَ الحياةَ الكريمةَ إلى حينِ استقرارِهمْ في المدينةِ، فكانتِ المؤاخاةُ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ، التي قامتْ على أساسِ العقيدةِ في مجتمعٍ كانَ لا يُعَدُّ الأخوَّةَ والولاءَ إلّا بروابطِ النَّسبِ والعشيرةِ.

وقدْ تمَّتْ هذهِ المؤاخاةُ فعليًّا، فلمْ تكنْ لفظًا فارغًا، بلْ كانتْ تجربةً رائدةً في التَّكافلِ الاجتماعيِّ، حيثُ جعلَ النَّبيُّ ﷺ لكلِّ رجلٍ منَ المهاجرينَ أخًا منَ الأنصارِ يواسيهِ ويعينُهُ في تدبيرِ شؤونِ حياتِهِ، وقدِ اختفى الأنصارُ بإخوانِهمُ المهاجرينَ، وضربوا أروعَ الأمثلةِ في الإيثارِ حتَّى عَرَضوا على النَّبيِّ ﷺ أنْ يقاسموهُمُ الأرضَ والنَّخيلَ، لكنَّ النَّبيَّ ﷺ رفضَ ذلكَ وطلبَ منهمْ أنْ يُشركوهمْ في الحصادِ فقطْ، أمَّا المهاجرونَ فقدْ قدَّروا هذا البذلَ منْ إخوانِهمْ ولمْ يستغلوهُ، وأخذوا منهُ قدرَ حاجتِهمْ، وتوجَّهوا للعملِ الحرِّ الشَّريفِ.

سعدَ المسلمونَ في المدينةِ بهذهِ المؤاخاةِ التي ألَّفتْ بينَ قلوبِهمْ ووفَّقَ عقيدةُ صاغتِ المجتمعَ صياغةً جديدةً قامتْ على أسسِ الإيمانِ، وحرَّرتْهمْ منَ العداوةِ والبغضاءِ التي كانوا يعيشونَ فيها.(١)

أجيبُ:

• أكملُ الفراغَ فيما يأتي:

١ المهاجرونَ هُمْ .....

٢ الأنصارُ هُمْ .....

١ المهاجرونَ هُمْ المسلمون الأوائل الذين آمنوا بالله وبرسوله ﷺ وهاجروا معه من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.

٢ الأنصارُ هُم المسلمون من أهل يثرب الذين ناصروا الرسول ﷺ وهم ينتمون إلى قبائل الأوس والخزرج.

(١) العزي، محمد. (١٩٩٥). فقه السيرة. ط١. دار الفكر المعاصر (بيروت، لبنان)، ص ١٣٥-١٣٦. (بتصرف)

www.forarabeducportal.com

قال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (الحشر: ٨)

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝٩﴾ (الحشر: ٩)

٣ وصف اللهُ تعالى حالة المهاجرينَ في الآيةِ بـ

٤ الأخلاقُ التي تمثلها الأنصارُ كما وضحتها الآيةُ

(٣) وصف الله تعالى حالة المهاجرين في الآية بأنهم فقراء.. بلا ديار ولا أموال ينصرون الله والرسول ﷺ. صادقو الإيمان.

(٤) المحبة للمهاجرين، والإيثار.

٥ مسارعةُ المهاجرينَ والأنصارِ إلى المؤاخاةِ تدلُّ على

تدلُّ على سرعة امتثالهم لأوامر الله تعالى ورسوله ﷺ/ طاعتهم لله تعالى ورسوله ﷺ/ قوة إيمانهم.

www.obeikandl.com

٢ المبادرة إلى المصالحة فور وقوعها وعدم التراخي في ذلك؛ حتى لا يكبر الشرخ في العلاقة.

٣ المبادرة إلى ما يعزز العلاقات الأسرية كالكلمة الطيبة والهدية والعطية والتزاور والسؤال... إلخ.

٤ عدم السماح بتدخل الآخرين في تأجيج المواقف إلى القطيعة بين أفراد الأسرة.

تُعاني بعضُ الأُسَرِ مِنْ توتر العلاقات، في ضَوءِ فهمِكَ لموضوعِ الدَّرسِ، اقترحْ حلولًا لعلاجِ هذهِ المشكلةِ.

أقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: أكمل الفراغ بما يناسب:

١ تلقَّى الأنصارُ مبدأَ المؤاخاةِ بـ ..... الرضا

٢ قامتِ المؤاخاةُ على أساسِ ..... العقيدة

www.portaleduportal.com